وقال رضي الله تعالى عنه كما يقال للعارف ما
تستخبر عني غيري احجبك به عني فتراه ولا تراني
اكتب فتيا حالك وارسلها الي سرا اكتب لك فيها بقلم
التثبيت والهداية ما يسكن اليه سرك ومتى علم بها كون
لبس عليك ما يكتب لك فيها وقال رضي الله تعالى عنه
لو ظهر سر من المعرفة غابت الاكوان وتلاشت وانمحل
شاهدها فمتى اطلعت على شئ من المعرفة فلا تطمع ان
تجمع بين ذلك وبين مشاهدة الاكوان ولا موافقها
لك في ذلك لان بدو ذلك تذهب حقائقها وانت
لو لا تتر عنا بتنا فيك وغربه حالك فيها ما اطلعناك
على شئ من ذلك فاعط الامر حقه ولا تعده طوره
تريدين كيما تجمعيني وخالدا وهل تجمع السيفان ويحك
في غمد

وقال رضي الله تعالى عنه لو صفت القلوب والاسرار
لشاهدت الجنة والنار وقال رضي الله تعالى عنه

خامس

واهل طاعته واذا ظهر اللطيف وغاب الكثيف فذلك
عند بدو انوار حضرته وتلك هي حضرات القدس المحفوفة
بقرب عنايته وعظيم ولايته واذا غاب اللطيف والكثيف
فتلك حضرة احديته وتجلي على جلاله وبهاء عظمته
قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فانك شمس والانام
كواكب اذا ظهرت لم يبق منهن كوكب

وقال رضي الله تعالى عنه لولاح نور حرف بحقيقته
ما لاح لشاهده كون سواه وقال رضي الله تعالى عنه
كان الحق تبارك وتعالى يقول لعباده يا من طلبني وجدني
ويا من طلبني وقف وقال رضي الله تعالى عنه يا من قلب
ايماني الا وفيه سر سليماني وقال رضي الله تعالى عنه
ما ازداد عبد حضورا الا ازداد له نورا وقال
رضي الله عنه اما والله ولو ترقيت الى الدرجات العلى لتنزلت
الى الجنة تنزلا وقال رضي الله عنه من مزح لك
كاسا من الذكرة بذرة من بشريته فقد اذاك

Copyright © King Saud University